

دور إدارة المخاطر في تعزيز الاستقرار المالي في المصارف الإسلامية – دراسة ميدانية
على مصرف الإنماء .

إعداد الطالب/

علي محمد السنجاري

253001565

إشراف/

د. الفیصل عبد الحمید محمد حسن

د.فايز جراد

العام الدراسي:

2026

3	مقدمة:
4	مشكلة الدراسة
6	أهداف الدراسة
7	أسئلة الدراسة
7	فروض الدراسة
8	رابعاً: أهمية الدراسة
9	الدراسات السابقة:
18	الفجوة البحثية
19	المنطلقات النظرية للدراسة
22	المنهجية وطرق البحث:
23	مجتمع وعينة الدراسة
23	مصادر جمع البيانات
24	أداة الدراسة (الاستبانة)
25	الأساليب الإحصائية المستخدمة
25	حدود الدراسة
27	المراجع:

مقدمة:

يُشكّل القطاع المصرفي الركيزة المحورية التي تقوم عليها المنظومة الاقتصادية في أي دولة، إذ يضطلع بدور الوسيط المالي الذي يُعبّئ المدخرات ويُعيد توجيهها نحو قنوات الاستثمار والتنمية، وقد شهدت العقود الأخيرة تناميًا لافتًا في حضور المصارف الإسلامية على خريطة الصناعة المصرفية العالمية، حيث أثبتت قدرتها على تقديم بدائل تمويلية واستثمارية قائمة على مبادئ الشريعة الإسلامية تجمع بين الالتزام الشرعي والكفاءة الاقتصادية. وتحتل المملكة العربية السعودية موقعًا رياديًا بين أكبر أسواق الصيرفة الإسلامية في العالم، ويُمثّل مصرف الإنماء أحد أبرز مصارفها الإسلامية الذي يسعى إلى تقديم خدمات مصرفية شاملة ومتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية عبر شبكة واسعة من الفروع المنتشرة في المدن الرئيسية بالمملكة (زاياخ ويونسي، 2022).

وتُعدّ إدارة المخاطر من أهم الوظائف الاستراتيجية التي تمارسها المصارف على اختلاف أنواعها، إذ تتعرض المؤسسات المصرفية لطيف واسع من المخاطر التي تتفاوت في طبيعتها ودرجة تأثيرها، وتشمل مخاطر الائتمان ومخاطر السيولة ومخاطر السوق والمخاطر التشغيلية، وتستدعي هذه المخاطر وجود أطر منهجية متكاملة لتحديد قياسها ومراقبتها والتخفيف من آثارها. وتكتسب إدارة المخاطر أهمية مضاعفة في المصارف الإسلامية نظرًا لخصوصية عقود التمويل الإسلامي القائمة على مبدأ المشاركة في الربح والخسارة، والتي تُقرّز مخاطر إضافية لا تواجهها المصارف التقليدية، فضلًا عن القيود المفروضة على استخدام بعض أدوات التحوط التقليدية المبنية على الفائدة الربوية (Kazbekova et al., 2022).

وقد تعاظم الاهتمام بإدارة المخاطر المصرفية في ضوء التطورات المتسارعة التي يشهدها النظام المالي العالمي، ولا سيما مع تزايد تعقيد الأسواق المالية وتشابكها وتنامي التهديدات السيبرانية المصاحبة للتحول الرقمي، مما دفع الهيئات الرقابية الدولية والمحلية إلى إصدار معايير وأطر تنظيمية أكثر صرامة لضبط ممارسات إدارة المخاطر، كمتطلبات بازل III ومعايير مجلس الخدمات المالية الإسلامية. وتؤدي الحوكمة المصرفية دورًا جوهريًا في تعزيز فاعلية إدارة المخاطر من خلال ترسيخ مبادئ الشفافية والمساءلة وتحديد العلاقات بين الأطراف الأساسية في المصرف بما يضمن تنفيذ السياسات الرقابية بكفاءة عالية (لوالبية ونبو، 2021).

ويُمثِّل الاستقرار المالي الغاية الجوهرية التي تسعى المصارف إلى تحقيقها والمحافظة عليها، ويُقصد به قدرة المصرف على الاستمرار في أداء وظائفه الأساسية بكفاءة في ظل الظروف الاعتيادية وغير الاعتيادية، مع تحقيق مستويات مقبولة من الربحية والملاءة المالية والسيولة. ويرتبط الاستقرار المالي للمصارف ارتباطاً وثيقاً بمتانة اقتصادات الدول واستقرار أنظمتها المالية، إذ إن أي اضطراب في القطاع المصرفي قد تمتد تداعياته لتطال مختلف القطاعات الاقتصادية. وقد أثبتت الابتكارات المالية في المصارف الإسلامية قدرتها على دعم الاستقرار المالي وتعزيز ربحية هذه المصارف عند تطبيقها ضمن أطر رقابية محكمة (بوجمعة، 2023).

ويتجلى الارتباط العضوي بين إدارة المخاطر والاستقرار المالي في أن فاعلية الأولى تُشكِّل الضمانة الأساسية لتحقيق الثاني، فالمصارف التي تمتلك أنظمة متينة لإدارة المخاطر تكون أكثر قدرة على استيعاب الصدمات المالية والاقتصادية والحفاظ على سلامة مراكزها المالية، في حين أن القصور في إدارة المخاطر يُفضي إلى تراكم الخسائر وتآكل رأس المال وفقدان ثقة المودعين والمستثمرين. وتؤكد الأدبيات أن الشركات والمؤسسات المالية التي تتبنى ممارسات قوية لإدارة المخاطر المالية تُظهر مرونة أكبر خلال فترات الأزمات الاقتصادية وتحافظ على ربحية أعلى ورافعة مالية أقل مقارنة بالمؤسسات ذات الأطر المحدودة في هذا المجال. (Falah, 2025)

وانطلاقاً مما سبق، تأتي هذه الدراسة لتتناول دور إدارة المخاطر بأبعادها الأربعة (إدارة مخاطر الائتمان، إدارة مخاطر السيولة، إدارة مخاطر السوق، إدارة المخاطر التشغيلية) في تعزيز الاستقرار المالي، وذلك بالتطبيق الميداني على مصرف الإنماء بالمملكة العربية السعودية.

مشكلة الدراسة

يشهد القطاع المصرفي الإسلامي على المستوى العالمي والإقليمي نمواً متسارعاً وتوسعاً ملحوظاً، إذ تجاوزت أصول الصناعة المصرفية الإسلامية عتبات قياسية غير مسبقة، وباتت تستحوذ على حصة متنامية من إجمالي الأصول المصرفية في العديد من الاقتصادات، ولا سيما في المملكة العربية السعودية التي تُصنَّف من بين أكبر أسواق الصيرفة الإسلامية في العالم. غير أن هذا التوسع المتسارع قد رافقه تصاعدٌ ملموسٌ في حجم وتعقيد المخاطر المصرفية، مدفوعاً بتشابك الأسواق المالية العالمية وتزايد حدة

التقلبات الاقتصادية والجيوسياسية، وتسارع وتيرة التحول الرقمي الذي أفرز بدوره تهديدات سيبرانية متنامية، فضلاً عن التحولات التنظيمية والرقابية المتلاحقة التي تفرضها المعايير الدولية كاتفاقية بازل III والمعايير مجلس الخدمات المالية الإسلامية. وقد أكد تقرير الاستقرار المالي الصادر عن مجلس الخدمات المالية الإسلامية (IFSB) لعام 2024 أن هذه التحديات تُشكّل تهديداً حقيقياً لنمو واستقرار القطاع المصرفي الإسلامي، مما يستوجب تعزيز أطر إدارة المخاطر وتطويرها بشكل مستمر.

وتتفرد المصارف الإسلامية بخصوصية واضحة في طبيعة المخاطر التي تواجهها مقارنة بنظيراتها التقليدية، إذ تتعامل مع مخاطر إضافية تنبثق من طبيعة عقود التمويل الإسلامي القائمة على مبدأ المشاركة في الربح والخسارة، والالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية التي تحظر استخدام كثير من أدوات التحوط التقليدية المبنية على الفائدة الربوية. وهذا يعني أن المصارف الإسلامية تعمل ضمن بيئة مخاطر أكثر تعقيداً تتطلب أطراً ومنهجيات متخصصة لإدارة المخاطر تختلف جوهرياً عن تلك المعتمدة في المصارف التقليدية، وهو ما يلقي بأعباء مضاعفة على كاهل إدارات المخاطر في هذه المصارف ويضع استقرارها المالي أمام تحديات فريدة من نوعها.

وفي هذا السياق، يُمثّل مصرف الإنماء - بوصفه أحد أبرز المصارف الإسلامية السعودية الذي بلغت موجوداته نحو 311 مليار ريال سعودي بنهاية عام 2024 وحقق صافي أرباح تجاوزت 5.8 مليار ريال بنمو بلغ 20.5% - نموذجاً حياً للمصرف الإسلامي الذي يواجه تحديات إدارة المخاطر في ظل بيئة مالية متغيرة وسريعة التطور. فعلى الرغم من تثبيت وكالة فيتش للتصنيف الائتماني تصنيف المصرف عند مستوى "A-" مع نظرة مستقبلية مستقرة في عام 2024، مما يعكس متانة مركزه المالي وتحفظه في قبول المخاطر، إلا أن التساؤل يظل قائماً حول مدى فاعلية ممارسات إدارة المخاطر المتبعة في تعزيز الاستقرار المالي للمصرف في ظل التحديات الراهنة والمستقبلية، ولا سيما مع تراجع نسبة ودائع العملاء إلى إجمالي التمويل في المصارف الإسلامية السعودية إلى 75% بنهاية 2024 مقارنة بـ 80% في نهاية 2023 وفقاً لتقرير فيتش، وما يستتبعه ذلك من ازدياد الاعتماد على مصادر تمويل بالجملة وارتفاع مخاطر السيولة.

وعلى الرغم من الاهتمام الأكاديمي المتزايد بموضوعات إدارة المخاطر والاستقرار المالي في المصارف، إلا أن المتتبع للأدبيات البحثية يلحظ ندرة واضحة في الدراسات الميدانية التطبيقية التي تتناول العلاقة

بين إدارة المخاطر بأبعادها المتعددة (مخاطر الائتمان، مخاطر السيولة، مخاطر السوق، المخاطر التشغيلية) والاستقرار المالي في المصارف الإسلامية السعودية تحديًا، وبخاصة من منظور العاملين الممارسين في هذه المصارف. وتزداد هذه الفجوة البحثية أهمية في ظل التحولات الجذرية التي تشهدها المملكة العربية السعودية ضمن رؤية 2030 التي تستهدف تطوير القطاع المالي وتعزيز استقراره كركيزة أساسية للتنويع الاقتصادي. ومن هنا تتبلور مشكلة الدراسة في التساؤل الجوهرى التالي: **ما أثر إدارة المخاطر بأبعادها (إدارة مخاطر الائتمان، إدارة مخاطر السيولة، إدارة مخاطر السوق، إدارة المخاطر التشغيلية) على الاستقرار المالي في مصرف الإنماء بالمملكة العربية السعودية؟**

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى دراسة أثر إدارة المخاطر بأبعادها (إدارة مخاطر الائتمان، إدارة مخاطر السيولة، إدارة مخاطر السوق، إدارة المخاطر التشغيلية) على الاستقرار المالي في مصرف الإنماء بالمملكة العربية السعودية.

ويتفرع من هذا الهدف الرئيسى عدة أهداف فرعية على النحو التالى:

- دراسة أثر إدارة مخاطر الائتمان على الاستقرار المالي في مصرف الإنماء، من خلال تحليل السياسات والإجراءات المتبعة في تقييم الجدارة الائتمانية للعملاء، وآليات تصنيف المحفظة التمويلية، ومدى فاعلية الضمانات والكفالات في الحد من التعثر المالي وتقليل نسب الديون المتعثرة.
- دراسة أثر إدارة مخاطر السيولة على الاستقرار المالي في مصرف الإنماء، من خلال الكشف عن مدى قدرة المصرف على الوفاء بالتزاماته المالية قصيرة وطويلة الأجل، وتقييم سياسات إدارة التدفقات النقدية، ومدى كفاية الأصول السائلة لمواجهة سيناريوهات الضغط المالي والحفاظ على ثقة المودعين والمستثمرين.
- دراسة أثر إدارة مخاطر السوق على الاستقرار المالي في مصرف الإنماء، من خلال تحليل الآليات المتبعة في التعامل مع تقلبات أسعار الصرف وتغيرات هوامش الربح المرجعية، ومدى فاعلية أدوات التحوط المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية في حماية المركز المالي للمصرف من التذبذبات السوقية.

- دراسة أثر إدارة المخاطر التشغيلية على الاستقرار المالي في مصرف الإنماء، من خلال تقييم مدى جاهزية الأنظمة الداخلية والبنية التحتية التقنية، وكفاءة العمليات والإجراءات التشغيلية، وفاعلية خطط استمرارية الأعمال والتعافي من الكوارث، ومدى الالتزام بمتطلبات الحوكمة والرقابة الداخلية في الحد من الخسائر الناجمة عن الأخطاء البشرية والأعطال التقنية والاحتيال.
- تقديم توصيات علمية وعملية لتعزيز فاعلية إدارة المخاطر في مصرف الإنماء بما يسهم في تحقيق مستويات أعلى من الاستقرار المالي والمصرفي المستدام.

أسئلة الدراسة

السؤال الرئيسي: ما أثر إدارة المخاطر بأبعادها (إدارة مخاطر الائتمان، إدارة مخاطر السيولة، إدارة مخاطر السوق، إدارة المخاطر التشغيلية) على الاستقرار المالي في مصرف الإنماء بالمملكة العربية السعودية؟

ويتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

- ما أثر إدارة مخاطر الائتمان على الاستقرار المالي في مصرف الإنماء؟
- ما أثر إدارة مخاطر السيولة على الاستقرار المالي في مصرف الإنماء؟
- ما أثر إدارة مخاطر السوق على الاستقرار المالي في مصرف الإنماء؟
- ما أثر إدارة المخاطر التشغيلية على الاستقرار المالي في مصرف الإنماء؟

فروض الدراسة

- الفرضية الرئيسية: H_0 : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لإدارة المخاطر بأبعادها (إدارة مخاطر الائتمان، إدارة مخاطر السيولة، إدارة مخاطر السوق، إدارة المخاطر التشغيلية) على الاستقرار المالي في مصرف الإنماء بالمملكة العربية السعودية.

وتتفرع من الفرضية الرئيسية الفرضيات الفرعية التالية:

- الفرضية الفرعية الأولى: (H01) لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $(\alpha \leq 0.05)$ لإدارة مخاطر الائتمان على الاستقرار المالي في مصرف الإنماء.
- الفرضية الفرعية الثانية: (H02) لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $(\alpha \leq 0.05)$ لإدارة مخاطر السيولة على الاستقرار المالي في مصرف الإنماء.
- الفرضية الفرعية الثالثة: (H03) لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $(\alpha \leq 0.05)$ لإدارة مخاطر السوق على الاستقرار المالي في مصرف الإنماء.
- الفرضية الفرعية الرابعة: (H04) لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $(\alpha \leq 0.05)$ لإدارة المخاطر التشغيلية على الاستقرار المالي في مصرف الإنماء.
- الفرضية الفرعية الخامسة: (H05) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $(\alpha \leq 0.05)$ في استجابات أفراد عينة الدراسة حول أثر إدارة المخاطر على الاستقرار المالي في مصرف الإنماء تُعزى للمتغيرات الديمغرافية .

رابعًا: أهمية الدراسة

- الأهمية العلمية (النظرية)
- تسهم هذه الدراسة في إثراء الأدب النظري والمعرفي المتعلق بإدارة المخاطر في المصارف الإسلامية، وهو مجال لا يزال بحاجة إلى مزيد من الدراسات الأكاديمية المتعمقة نظرًا لحدثة التجربة المصرفية الإسلامية نسبيًا وخصوصية المخاطر التي تواجهها مقارنة بالمصارف التقليدية.
- تقدم الدراسة إطارًا نظريًا متكاملًا يربط بين أبعاد إدارة المخاطر الأربعة (مخاطر الائتمان، مخاطر السيولة، مخاطر السوق، المخاطر التشغيلية) والاستقرار المالي في سياق المصرفية الإسلامية، مما يوفر نموذجًا مفاهيميًا يمكن أن يستفيد منه الباحثون في دراسات مستقبلية.
- تسد الدراسة فجوة بحثية واضحة في الأدبيات العربية والإسلامية، إذ تركز معظم الدراسات السابقة على إدارة المخاطر في المصارف التقليدية أو تتناول المصارف الإسلامية بشكل عام دون التطبيق الميداني على مصرف إسلامي سعودي بعينه مثل مصرف الإنماء.

- تسهم الدراسة في تطوير المعرفة الأكاديمية حول التحديات الخاصة التي تواجهها المصارف الإسلامية في إدارة المخاطر، ولا سيما ما يتعلق بضرورة التوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية وعدم جواز استخدام بعض أدوات التحوط التقليدية القائمة على الفائدة.
- توفر الدراسة قاعدة بيانات ومعلومات محدّثة يمكن أن تكون مرجعاً علمياً للباحثين والأكاديميين المهتمين بمجالات إدارة المخاطر والاستقرار المالي والمصرفية الإسلامية، وتفتح آفاقاً لدراسات مستقبلية مقارنة بين المصارف الإسلامية والتقليدية في المملكة العربية السعودية.
- الأهمية العملية (التطبيقية)

- تقدم الدراسة نتائج وتوصيات عملية يمكن أن يستفيد منها صنّاع القرار والمسؤولون في مصرف الإنماء لتطوير سياسات وإجراءات إدارة المخاطر بما يعزز من الاستقرار المالي للمصرف ويرفع من مستوى أدائه المصرفي.
- تُساعد الدراسة إدارة مصرف الإنماء في التعرف على نقاط القوة والضعف في ممارسات إدارة المخاطر الحالية، مما يمكّنها من وضع خطط تطويرية مبنية على أسس علمية لمعالجة الثغرات وتعزيز الجوانب الإيجابية.
- تسهم نتائج الدراسة في دعم الجهات الرقابية والتنظيمية في المملكة العربية السعودية وعلى رأسها البنك المركزي السعودي (ساما) في وضع أو تحديث الأطر التنظيمية والرقابية الخاصة بإدارة المخاطر في المصارف الإسلامية بما يحقق الاستقرار المالي للقطاع المصرفي الإسلامي.

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية

دراسة (زايع ويونسي، 2022): "دور التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي في الوطن العربي: تجربة المملكة العربية السعودية"

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور صناعة التكنولوجيا المالية بأبعادها (المدفوعات الرقمية، التمويل الإلكتروني، الخدمات المصرفية الرقمية) في تعزيز الشمول المالي في الوطن العربي بما يضمن تحقيق الاستقرار المالي والاقتصادي والاجتماعي، وذلك من خلال عرض تجربة المملكة العربية السعودية في

تفعيل التكنولوجيا المالية لتعزيز الشمول المالي. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من التقارير والمؤشرات المالية والإحصائية المتعلقة بقطاع التكنولوجيا المالية في المملكة العربية السعودية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المملكة العربية السعودية قد أحرزت تقدماً ملحوظاً وأصبحت رائدة في مجال التكنولوجيا المالية، ومن المتوقع أن تصبح قطباً للتكنولوجيا المالية في المنطقة مما من شأنه أن يعزز مستويات الشمول المالي. وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز البنية التحتية الرقمية في الدول العربية والاستفادة من التجربة السعودية في تطوير منظومات التكنولوجيا المالية لدعم الشمول المالي وتحقيق الاستقرار الاقتصادي.

دراسة (التميمي، 2024): "دور المخاطر المنتظمة في الاستقرار المصرفي"

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المخاطر المنتظمة بأبعادها (مخاطر سعر الفائدة، مخاطر التضخم، مخاطر السوق) في تحقيق الاستقرار المصرفي في القطاع المصرفي العراقي ضمن المجال الزمني 2012-2023. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في الجانب النظري، واعتمدت في الجانب العملي على البرنامج الإحصائي SPSS من خلال اختبار تحليل التباين الثنائي واختبار الانحدار المتعدد. وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية خلال الفترة المدروسة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود أثر جوهري ذي دلالة إحصائية للمخاطر المنتظمة في معدل العائد على حقوق الملكية ودرجة الأمان المصرفي، بينما لا يوجد أثر جوهري للمخاطر المنتظمة في نسبة السيولة في القطاع المصرفي العراقي. وأوصت الدراسة بتعزيز القاعدة الرأسمالية للقطاع المصرفي العراقي، واستثمار الأموال الفائضة في منافذ استثمارية آمنة، واستخدام الأساليب الرياضية الحديثة في قياس وتقييم المخاطر المنتظمة، وإقامة الندوات العلمية والمؤتمرات لتكريس ثقافة إدارة المخاطر.

دراسة (أحمد، 2022): "دور التحرر المالي في تعزيز الاستقرار والتنمية المالية والاقتصادية: دراسة الحالة المالية والاقتصادية العراقية 2011-2021"

هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم التحرر المالي بأبعاده (تحرير سعر الفائدة، التخفيض في الاحتياطي القانوني، دخول المصارف الأجنبية، تخفيف ضوابط الائتمان) وأثره على الاستقرار والتنمية المالية والاقتصادية في العراق. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي معتمدةً على أدوات إحصائية

مثل SPSS و E-Views 12، وتكونت عينة الدراسة من بيانات التقارير السنوية المنشورة من قبل البنك المركزي العراقي للفترة الممتدة من 2012 إلى 2020. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أنظمة الكبح المالي قد رُفعت بنسبة كبيرة وأن مستويات التحرر المالي في نمو بنسب مقبولة لكنها بحاجة إلى وضع مجموعة من القوانين والأنظمة لتحقيق نتائج مثلى. وأوصت الدراسة بضرورة وضع مجموعة من القيود والضوابط للسيطرة على عمليات التحرر المالي وتجنب المخاطر الناجمة عنها كتهريب الأموال وغسلها، والاستفادة من تجارب الدول المتقدمة والنامية الناجحة في مجال التحرر المالي.

دراسة (سلي والسهوردي، 2025): "دور إدارة مخاطر الأمن السيبراني في تحقيق الاستقرار المصرفي التجميحي"

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر إدارة مخاطر الأمن السيبراني بأبعادها (الحماية الإلكترونية، كشف التهديدات، الاستجابة للحوادث السيبرانية) في تحقيق الاستقرار المصرفي التجميحي للمصارف التجارية العراقية. استخدمت الدراسة المنهج التحليلي لتوضيح العلاقة بين المتغيرات وتحليل البيانات، وتكونت العينة من 6 مصارف تجارية عراقية خاصة موقعها في بغداد للسنوات (2016-2023). وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود شراكات تعاونية بين البنك المركزي العراقي ومؤسسات عالمية ودولية متخصصة في مجال الأمن السيبراني للحد من الهجمات والمخاطر التي قد يتعرض لها القطاع المالي. وأوصت الدراسة بضرورة أن يتبنى البنك المركزي العراقي إصدار مؤشر كمي لقياس المخاطر السيبرانية التي تتعرض لها المصارف العراقية سواء كانت حكومية أو خاصة، لما له من أثر في رفع مستوى الاستقرار المصرفي.

دراسة (جوال وجعلالي ويونس، 2022): "دور البنوك المركزية في تحقيق الاستقرار المالي من خلال التكنولوجيا الإشرافية"

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور التكنولوجيا الإشرافية بأبعادها (الذكاء الاصطناعي، التعلم الآلي، البيانات الضخمة) في دعم البنوك المركزية لتحقيق الاستقرار المالي في البيئة الرقمية الجديدة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من التقارير والدراسات والتجارب الدولية المتعلقة بتبني التكنولوجيا الإشرافية في البنوك المركزية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن تبني التكنولوجيا الإشرافية سيدعم التحكم في المخاطر التي تمس مباشرة بالاستقرار المالي من خلال تعزيز

الرقابة والامتثال وزيادة التركيز على الأمن السيبراني ومكافحة الجريمة المالية. وأوصت الدراسة بضرورة وضع خطط على المدى القصير والطويل للاستثمار في التكنولوجيا الإشرافية، والاستثمار في الكفاءات البشرية القادرة على التحكم في الأدوات التحليلية الحديثة، وتطوير البنية التحتية الشاملة للبيانات مع توافر إطار تنظيمي داعم.

دراسة (إلياس وبن عمارة، 2023): "دور التدقيق الداخلي في إدارة المخاطر: دراسة حالة عينة من المؤسسات الجزائرية"

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر أبعاد التدقيق الداخلي (التخطيط، التنفيذ، التقارير، المتابعة) في إدارة المخاطر في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من 120 من ممارسي وظيفة التدقيق الداخلي والوظائف المالية والمحاسبية في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، وتم جمع البيانات من خلال توزيع استمارة استبيان. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود اهتمام ملحوظ من طرف عينة الدراسة بمتغيري التدقيق الداخلي وإدارة المخاطر، كما أثبتت وجود علاقة ارتباط وتأثير ذات دلالة إحصائية لأبعاد التدقيق الداخلي في إدارة المخاطر في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية. وأوصت الدراسة بتعزيز دور وظيفة التدقيق الداخلي ومنحها مزيداً من الاستقلالية لتعزيز فاعليتها في إدارة المخاطر المؤسسية.

دراسة (لوالبية ونبو، 2021): "دور حوكمة المؤسسات المصرفية في إدارة المخاطر"

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين تطبيق الحوكمة المصرفية بأبعادها (الشفافية والإفصاح، مجلس الإدارة، حقوق المساهمين) وإدارة المخاطر المصرفية. استخدمت الدراسة المنهج التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من المصارف التي تم تحليل تقاريرها المالية والإدارية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الحوكمة المصرفية هي نظام يؤسس لتحديد العلاقات بين الأطراف الأساسية في المصرف من أجل تحسين الأداء وضمان الاستقرار المالي، كما أن ضعف إدارة المخاطر المصرفية يتسبب في فقدان الثقة في المصارف مما يؤدي إلى انخفاض في عملية الائتمان، وأن إدارة المخاطر المصرفية تعمل على الحد من المخاطر الاستثنائية من خلال تنفيذ المخططات الفعالة. وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز آليات الحوكمة المصرفية وربطها بشكل وثيق بنظم إدارة المخاطر لتحقيق استقرار مالي مستدام.

دراسة (عزوز وخيدوري وبابنات، 2022): "دور التدقيق الداخلي في إدارة مخاطر المؤسسة: دراسة حالة الشركة الوطنية للتأمين - SAA ورقة"

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور التدقيق الداخلي بأبعاده (فحص الأنظمة الرقابية، تقييم العمليات، اختبار الالتزام) في إدارة مخاطر المؤسسة وذلك بالتطبيق على الشركة الوطنية للتأمين SAA بولاية ورقلة في الجزائر. استخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة، وتكونت عينة الدراسة من الوثائق والتقارير الداخلية والمقابلات مع الموظفين المختصين في الشركة الوطنية للتأمين - SAA فرع ورقلة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن التدقيق الداخلي يؤدي دوراً فاعلاً في الكشف عن المخاطر التي تواجه المؤسسة والمساهمة في الحد منها وتحسين نظم الرقابة الداخلية. وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز استقلالية إدارة التدقيق الداخلي وتزويدها بالكوادر المؤهلة والأدوات الحديثة لرفع كفاءتها في إدارة المخاطر المؤسسية.

دراسة (الغراوي والشريدة، 2025): "دور إدارة المخاطر في تحقيق الجودة الشاملة: دراسة استطلاعية في شركة نفط البصرة"

هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الفاعل الذي تؤديه إدارة المخاطر بأبعادها (تحديد المخاطر، تقييم المخاطر، الاستجابة للمخاطر، مراقبة المخاطر) في تحقيق الجودة الشاملة في شركة نفط البصرة. استخدمت الدراسة المنهج الاستطلاعي، وتكونت العينة بشكل قصدي من الموظفين العاملين في الهيئات والأقسام الحاصلة على شهادة ISO ، حيث تم توزيع 400 استمارة استبيان، وبلغ عدد الاستمارات المرتجعة الصالحة 334 استمارة، وتم تحليل البيانات باستخدام برامج (SPSS V.26, JASP V.19, AMOS V.24, Excel) وتوصلت نتائج الدراسة إلى إثبات الدور الفاعل والإيجابي الذي تؤديه إدارة المخاطر في تحقيق الجودة الشاملة، حيث أظهرت وجود علاقات ارتباط ذات دلالة إحصائية بين جميع أبعاد إدارة المخاطر والجودة الشاملة. وأوصت الدراسة بضرورة تبني منهجية متكاملة لإدارة المخاطر تدعم مبادئ الجودة الشاملة وتعزز الأداء المؤسسي.

دراسة (بوجمعة، 2023): "مساهمة الابتكارات المالية في تعزيز الاستقرار المالي للمصارف الإسلامية باستخدام نموذج Z-Score لقياس الاستقرار المالي: مصرف السلام للفترة 2016-2020"

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الابتكارات المالية بأبعادها (المنتجات المصرفية المبتكرة، صيغ التمويل الإسلامي الحديثة) في تعزيز الاستقرار المالي لمصرف السلام الجزائر باستخدام نموذج Z-Score باعتباره من أفضل النماذج كفاءة في قياس سلامة واستقرار المصارف. استخدمت الدراسة المنهج التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من البيانات المستخرجة من القوائم المالية لمصرف السلام الجزائر للفترة من 2016 إلى 2020. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مصرف السلام الجزائر مستقر ماليًا قبل طرح الابتكارات المالية في السوق المصرفية، وأنه حافظ على استقراره المالي حتى بعد طرح المنتجات المالية المبتكرة، كما كان للابتكارات المالية أثر إيجابي على ربحية المصرف والتي بدورها انعكست على الاستقرار المالي. وأوصت الدراسة بضرورة تشجيع المصارف الإسلامية على تبني المزيد من الابتكارات المالية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية لتعزيز استقرارها المالي وقدرتها التنافسية.

دراسة (جده و لزول، 2022): "دور شركات التأمين في تعزيز الاستقرار المالي للبلدان العربية"

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى مساهمة شركات التأمين بأبعادها (حجم أقساط التأمين، نسبة الاختراق التأميني، الملاءة المالية) في تعزيز الاستقرار المالي في الدول العربية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والتحليلي لقراءة وتحليل أهم المؤشرات الحديثة لشركات التأمين العربية ومقارنتها مع نظيراتها العالمية، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من مؤشرات شركات التأمين في البلدان العربية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن شركات التأمين العربية بحاجة ماسة إلى تطبيق نظام الملاءة المطلوب للوفاء بالتزاماتها تجاه المؤمن لهم. وأوصت الدراسة بضرورة أن تتبنى شركات التأمين العربية مختلف معايير أنظمة الملاءة المالية الدولية وتعمل على تطوير بنيتها الرقابية والتنظيمية بما يعزز دورها في تحقيق الاستقرار المالي.

ثانيًا: الدراسات الأجنبية

دراسة (Eyinade, Ezeilo & Ogundeji, 2025): "Financial Risk Management Strategies and Their Influence on Organizational Stability"

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استراتيجيات إدارة المخاطر المالية بأبعادها (التحوط، إدارة السيولة، تنويع المحافظ الاستثمارية، إدارة مخاطر الائتمان) في تحقيق الاستقرار المؤسسي. استخدمت الدراسة

المنهج الكمي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من المؤسسات المالية وغير المالية التي تم جمع بياناتها وتحليلها إحصائياً. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن استراتيجيات إدارة المخاطر المالية المتنوعة تمارس تأثيراً إيجابياً وذا دلالة إحصائية على الاستقرار المؤسسي، وأن المؤسسات التي تتبنى أطراً متكاملة لإدارة المخاطر تحقق مستويات أعلى من المرونة والاستقرار. وأوصت الدراسة بضرورة تبني المؤسسات لمقاربة شاملة ومتكاملة لإدارة المخاطر المالية تربط بين مختلف الاستراتيجيات لضمان تحقيق الاستقرار المؤسسي المستدام.

دراسة: (Alhinai, Mokhtar & Ashaari, 2024): "Improving Financial Stability: Business Intelligence's Function in Risk Reduction"

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور ذكاء الأعمال بأبعاده (التحليلات التنبؤية، لوحات المعلومات التفاعلية، تحليل البيانات الضخمة، أنظمة الإنذار المبكر) في تقليل المخاطر المالية وتعزيز الاستقرار المالي للمؤسسات. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لاستكشاف التآزر بين الاستقرار المالي وتقليل المخاطر وذكاء الأعمال، وتكونت عينة الدراسة من مراجعة منهجية للأدبيات والدراسات المتعلقة بتطبيقات ذكاء الأعمال في القطاع المالي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الاستفادة من ذكاء الأعمال ترفع بشكل جوهري من جودة اتخاذ القرارات من خلال التحليل المتقدم للبيانات والفهم الشامل لبيئة الأعمال، كما يساهم في رفع الكفاءة التشغيلية وتحسين تخصيص الموارد. وأوصت الدراسة بدمج التقنيات الحديثة مع الأنظمة القائمة، وتعزيز تدريب الموظفين، وصياغة استراتيجيات مخصصة قائمة على تحليلات ذكاء الأعمال، وإعطاء الأولوية لأمن المعلومات، والنظر في الحوسبة السحابية كحل فعال من حيث التكلفة.

دراسة: (Kazbekova, Zhanibekova, Myrzakhanova & Myrzhykbayeva, 2022): "Risk Management and Financial Stability of Banks"

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور إدارة المخاطر بأبعاده (مخاطر الائتمان، مخاطر السوق، المخاطر التشغيلية، مخاطر السيولة) في تعزيز الاستقرار المالي للمصارف في القطاع المصرفي الكازاخستاني. استخدمت الدراسة مناهج البحث والمعالجة والتحليل للمعلومات المالية والاقتصادية والرياضية والإحصائية، وتكونت عينة الدراسة من بيانات مجموعة من المصارف الكازاخستانية مع التركيز على

تحليل محافظ القروض وتنظيم رأس المال والمخاطر النظامية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن إدارة المخاطر تحدد فعالية إدارة المصرف مع الأخذ في الاعتبار عوامل عدم اليقين التي قد تؤثر سلبًا أو إيجابًا على أداء المصرف، كما حددت خصوصيات إدارة المخاطر في المصارف وقضاياها وآفاق تطويرها. وأوصت الدراسة بتعزيز أنظمة إدارة المخاطر في المصارف من خلال تبني نماذج رياضية وإحصائية متقدمة وتطوير الكفاءات البشرية في مجال إدارة المخاطر.

دراسة (Falah, 2025): "The Role of Financial Risk Management in Enhancing Corporate Financial Stability During Economic Crises"

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور إدارة المخاطر المالية بأبعادها (التحوط، إدارة السيولة، إعادة هيكلة الديون) في تعزيز الاستقرار المالي للشركات خلال الأزمات الاقتصادية، مع التركيز على الشركات المدرجة في الأسواق المالية الإندونيسية. استخدمت الدراسة المنهج الكمي، وتكونت عينة الدراسة من 120 شركة مدرجة عبر قطاعات متعددة تشمل التصنيع والموارد الطبيعية والتمويل والسلع الاستهلاكية خلال فترة خمس سنوات، وتم تقييم الأداء المالي من خلال مؤشرات العائد على الأصول (ROA) والعائد على حقوق الملكية (ROE) ونسبة الدين إلى حقوق الملكية (D/E). وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الشركات التي تمتلك ممارسات قوية لإدارة المخاطر المالية أظهرت مرونة أكبر خلال فترات الانكماش الاقتصادي وحافظت على ربحية أعلى ورافعة مالية أقل مقارنة بالشركات ذات الأطر المحدودة لإدارة المخاطر. وأوصت الدراسة بتبني ممارسات شاملة لإدارة المخاطر المالية لتعزيز الاستقرار المالي، مع استكشاف التحديات القطاعية ودور الأدوات الرقمية في تحسين ممارسات إدارة المخاطر في البيئات المتقلبة.

دراسة (Zan, 2024): "Integrated Strategies in Risk Management and Financial Stability"

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة المحورية بين إدارة المخاطر بأبعادها (تحديد المخاطر، تقييم المخاطر، التخفيف من المخاطر) والاستقرار المالي في الأسواق المالية الحديثة، مع التركيز على أطر إدارة المخاطر المتكاملة. استخدمت الدراسة المنهج التحليلي النقدي، وتكونت عينة الدراسة من مراجعة شاملة للأدبيات والأطر النظرية والتجارب الدولية المتعلقة باستراتيجيات إدارة المخاطر المتكاملة في

الأسواق المالية العالمية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الأطر المتكاملة لإدارة المخاطر التي تتأزر فيها مكونات تحديد المخاطر وتقييمها والتخفيف منها ضرورية في مواجهة التحديات المالية المتعددة الأوجه بما في ذلك عدم القدرة على التنبؤ بالسوق والتحويلات التنظيمية والتهديدات السيبرانية. وأوصت الدراسة بتبني نهج شامل لإدارة المخاطر لا يحمي المؤسسات المالية الفردية فحسب بل يعزز أيضًا السلامة الهيكلية للنظام المالي العالمي، مع توجيه صنّاع السياسات والممارسين الماليين والأكاديميين نحو استراتيجيات فعّالة للتعامل مع تعقيدات الأسواق المالية المعاصرة.

دراسة A: (Khalatur, Velychko, Pavlenko, Karamushka & Huba, 2021)
Model for Analyzing the Financial Stability of Banks in the VUCA–World Conditions"

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير ظروف عالم VUCA بأبعادها (التقلب Volatility ، عدم اليقين Uncertainty، التعقيد Complexity، الغموض Ambiguity) على الاستقرار المالي للمصارف، وتحسين أدوات رصد وتحليل هذا التأثير من خلال بناء نموذج تحليلي. استخدمت الدراسة المنهج الكمي القائم على بناء معادلات الانحدار في التحليل الانحداري متعدد العوامل، وتكونت عينة الدراسة من بيانات مجموعة من دول أوروبا الشرقية (أوكرانيا، بيلاروسيا، لاتفيا، ليتوانيا، مولدوفا) خلال سلسلة زمنية امتدت 10 سنوات من 2010 إلى 2019. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه مع زيادة عوامل نمو الناتج المحلي الإجمالي ونصيب الفرد من الدخل القومي وتكاليف البحث والتطوير والاستثمار الأجنبي المباشر بنسبة 1%، فإن نسبة رأس مال المصارف إلى الأصول تزداد أيضًا، مما يعزز الاستقرار المالي. وأوصت الدراسة بضرورة أن تأخذ المصارف في اعتبارها تأثير البيئة الاقتصادية الكلية على استقرارها المالي، وأن تطور نماذج تحليلية متقدمة تستجيب لمتغيرات عالم VUCA لضمان استدامة استقرارها المالي في ظل الظروف الاقتصادية المتقلبة.

دراسة: (Chyrak & Koziuk, 2025): "Financial Stability of Companies: Integrating Forecasting Insights into Risk Management Processes"

هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية دمج رؤى التنبؤ المالي بأبعادها (النماذج التنبؤية، تحليل السيناريوهات، اختبارات الضغط المالي) في عمليات إدارة المخاطر لتعزيز الاستقرار المالي للشركات

في ظل ظروف عدم اليقين الاقتصادي المتزايد. استخدمت الدراسة المنهج التحليلي الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من الشركات والمؤسسات المالية التي تم تحليل بياناتها وممارساتها في مجال إدارة المخاطر والتنبؤ المالي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن دمج أدوات التنبؤ في عمليات إدارة المخاطر يعزز بشكل كبير قدرة الشركات على التكيف مع الصدمات الاقتصادية والحفاظ على استقرارها المالي، وأن الشركات التي تتبنى هذا النهج التكاملي تحقق أداءً ماليًا أفضل. وأوصت الدراسة بضرورة تبني الشركات لأدوات التنبؤ الحديثة ودمجها بشكل منهجي في أطر إدارة المخاطر القائمة لتحقيق استجابة استباقية فعالة للتحديات المالية والاقتصادية.

الفجوة البحثية

من خلال الاستعراض المعمق للدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة، يتبين أن الأدبيات البحثية قد تناولت إدارة المخاطر والاستقرار المالي من زوايا متعددة ومتباينة، غير أنها لم تتقاطع بشكل مباشر مع الإطار المحدد للدراسة الحالية. فعلى صعيد الدراسات العربية، نجد أن بعضها ركز على دور التكنولوجيا المالية والتكنولوجيا الإشرافية في تعزيز الاستقرار المالي كدراسة (زاخ ويونسي، 2022) ودراسة (جوال وجعلالي ويونس، 2022)، في حين تناولت دراسات أخرى العلاقة بين الحوكمة والتدقيق الداخلي وإدارة المخاطر كدراسة (لوالبية ونبو، 2021) ودراسة (إلياس وبن عمارة، 2023) ودراسة (عزوز وخيدوري وبابنات، 2022)، بينما اتجهت دراسات ثالثة نحو تحليل أثر المخاطر المنتظمة ومخاطر الأمن السيبراني على الاستقرار المصرفي كدراسة (التميمي، 2024) ودراسة (سلي والسهروودي، 2025)، وتناولت دراسة (بوجمعة، 2023) الابتكارات المالية والاستقرار المالي في مصرف السلام الجزائري. أما على صعيد الدراسات الأجنبية، فقد تمحورت حول استراتيجيات إدارة المخاطر المالية وتأثيرها العام على الاستقرار المؤسسي كدراسة (Eyinade et al., 2025) ودراسة (Falah, 2025)، أو تناولت دور ذكاء الأعمال والتنبؤ المالي في تقليل المخاطر كدراسة (Alhinai et al., 2024) ودراسة (Chyrak & Koziuk, 2025)، أو سعت إلى بناء نماذج لتحليل الاستقرار المالي للمصارف في سياقات جغرافية مختلفة كدراسة (Khalatur et al., 2021) ودراسة (Kazbekova et al., 2022) ودراسة (Zan, 2024) وبالتأمل في هذا المشهد البحثي، تتكشف فجوة بحثية واضحة تتمثل في غياب دراسة ميدانية تطبيقية تتناول بشكل مباشر ومتكامل أثر إدارة المخاطر بأبعادها الأربعة مجتمعة (إدارة مخاطر الائتمان، إدارة مخاطر السيولة، إدارة مخاطر السوق،

إدارة المخاطر التشغيلية) على الاستقرار المالي في سياق المصارف الإسلامية السعودية تحديداً، وبخاصة من المنظور الميداني القائم على استطلاع آراء العاملين الممارسين في هذه المصارف، وهو ما تسعى الدراسة الحالية إلى سدّه من خلال التطبيق على مصرف الإنماء بوصفه أحد أبرز المصارف الإسلامية في المملكة العربية السعودية، مما يُضفي على هذه الدراسة قيمة علمية وعملية مضافة تُثري الأدبيات البحثية في هذا المجال الحيوي.

المنطلقات النظرية للدراسة

أولاً: مفهوم إدارة المخاطر المصرفية

تُعرّف إدارة المخاطر المصرفية بأنها العملية المنهجية المتكاملة التي تتضمن تحديد المخاطر التي تواجه المصرف وقياسها وتقييمها ومراقبتها والسيطرة عليها، بهدف تقليل الآثار السلبية المحتملة على الأداء المالي والتشغيلي للمصرف إلى أدنى حد ممكن مع الحفاظ على مستوى مقبول من العوائد. وتتبنّى أهمية إدارة المخاطر من كونها تُمثّل خط الدفاع الأول الذي يحمي المصرف من التعرض لخسائر غير متوقعة قد تُهدّد ملاءته المالية واستمراريته، ولا سيما في ظل بيئة مالية عالمية تتسم بالتقلب وعدم اليقين والتعقيد والغموض. وتقوم فلسفة إدارة المخاطر على مبدأ أساسي مفاده أن المخاطر لا يمكن القضاء عليها كلياً، وإنما يمكن فهمها وقياسها والتحكم فيها ضمن حدود مقبولة تتناسب مع قدرة المصرف على استيعابها ومع أهدافه الاستراتيجية. وقد أشار Kazbekova وزملاؤه (2022) إلى أن إدارة المخاطر تُحدد فاعلية إدارة المصرف ككل، مع مراعاة عوامل عدم اليقين التي قد تُلقِي بتأثيراتها السلبية أو الإيجابية على أدائه المالي والتشغيلي.

ثانياً: خصوصية إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية

تتميز المصارف الإسلامية بخصوصية واضحة في مجال إدارة المخاطر تتبع من طبيعة عملها القائم على أحكام الشريعة الإسلامية، إذ تلتزم هذه المصارف بمبادئ تحريم الربا والغرر والميسر، وتعتمد على عقود تمويلية واستثمارية ذات طبيعة مختلفة عن العقود التقليدية كالمرابحة والمضاربة والمشاركة والإجارة والاستصناع والسلم. وتُقرّز هذه العقود مخاطر إضافية لا تواجهها المصارف التقليدية، من بينها مخاطر عدم الالتزام بأحكام الشريعة، ومخاطر الاستثمار القائم على المشاركة في الربح والخسارة، ومخاطر

السحب المبكر لأصحاب حسابات الاستثمار. كما تفرض القيود الشرعية على المصارف الإسلامية عدم استخدام كثير من أدوات التحوط التقليدية المبنية على سعر الفائدة، مما يستوجب تطوير أدوات بديلة متوافقة مع الشريعة الإسلامية لإدارة هذه المخاطر والتحوط منها. وقد أكد لوالبية ونبو (2021) أن ضعف إدارة المخاطر المصرفية يتسبب في فقدان الثقة في المصارف ويؤدي إلى انخفاض في عملية الائتمان، مما يُبرز الحاجة الماسة إلى تعزيز أطر الحوكمة المصرفية وربطها بنظم إدارة المخاطر.

ثالثاً: أبعاد إدارة المخاطر (المتغير المستقل)

تتناول هذه الدراسة إدارة المخاطر من خلال أربعة أبعاد رئيسية تُمثل أهم أنواع المخاطر التي تواجه المصارف الإسلامية:

إدارة مخاطر الائتمان: وتُشير إلى مجموعة السياسات والإجراءات والأدوات التي يتبناها المصرف لمواجهة احتمال عجز العميل أو الطرف المقابل عن الوفاء بالتزاماته المالية وفقاً للشروط المتفق عليها. وتتضمن هذه الإدارة عمليات تقييم الجدارة الائتمانية للعملاء، وتصنيف المحفظة التمويلية، ووضع حدود التركيز الائتماني، ومتابعة جودة الأصول التمويلية، وتكوين المخصصات الكافية لمواجهة الديون المتعثرة. وتُعدّ مخاطر الائتمان من أخطر المخاطر التي تواجه المصارف الإسلامية نظراً لطبيعة صيغ التمويل الإسلامي التي تتطوي على درجة أعلى من عدم اليقين مقارنة بالإقراض التقليدي (التميمي، 2024).

إدارة مخاطر السيولة: وتُعرّف بأنها القدرة على إدارة التدفقات النقدية الداخلة والخارجة بما يضمن قدرة المصرف على الوفاء بالتزاماته المالية في مواعيدها دون تكبد خسائر غير مقبولة. وتشمل هذه الإدارة التخطيط للسيولة وإجراء اختبارات الضغط ووضع خطط الطوارئ والاحتفاظ بأصول سائلة عالية الجودة. وتُمثل إدارة مخاطر السيولة تحدياً خاصاً للمصارف الإسلامية بسبب محدودية أدوات السوق النقدية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية وعدم إمكانية اللجوء إلى الاقتراض بفائدة من أسواق ما بين البنوك التقليدية (أحمد، 2022).

إدارة مخاطر السوق: وتُشير إلى إدارة المخاطر الناجمة عن التقلبات في أسعار الأصول المالية وأسعار الصرف وهوامش الربح المرجعية والسلع، والتي قد تؤثر سلباً على قيمة الأصول والالتزامات في الميزانية العمومية للمصرف. وتتضمن هذه الإدارة استخدام أدوات التحوط المتوافقة مع الشريعة الإسلامية ووضع

حدود للتعرض لمخاطر السوق ومراقبتها بشكل مستمر. وقد أوضح (Zan (2024 أن الأطر المتكاملة لإدارة مخاطر السوق تُعدّ ضرورة ملحة في ظل التعقيد المتزايد للأسواق المالية وعدم القدرة على التنبؤ بتحركاتها.

إدارة المخاطر التشغيلية: وتُعرّف بأنها إدارة مخاطر الخسائر الناجمة عن قصور أو إخفاق في العمليات الداخلية أو الأفراد أو الأنظمة التقنية أو عن أحداث خارجية، وتشمل مخاطر الاحتيال والأخطاء البشرية وأعطال الأنظمة والكوارث الطبيعية والهجمات السيبرانية. وقد أشار سلي والسهورودي (2025) إلى تنامي أهمية إدارة المخاطر التشغيلية ولا سيما المرتبطة بالأمن السيبراني في ظل التحول الرقمي المتسارع الذي يشهده القطاع المصرفي.

رابعاً: مفهوم الاستقرار المالي (المتغير التابع)

يُعدّ الاستقرار المالي مفهوماً متعدد الأبعاد يُعبّر عن حالة يكون فيها المصرف قادراً على أداء وظائفه الأساسية في الوساطة المالية والتمويل وتقديم الخدمات المصرفية بكفاءة واستدامة، مع الحفاظ على مستويات كافية من الملاءة المالية والسيولة والربحية وجودة الأصول، وذلك في ظل الظروف الاعتيادية وعند مواجهة الصدمات المالية والاقتصادية. ويُقاس الاستقرار المالي من خلال مجموعة من المؤشرات الكمية والنوعية، من أبرزها نسبة كفاية رأس المال ونسب السيولة ومعدلات الربحية كالعائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية ونسبة التمويل المتعثر وجودة المحفظة الائتمانية. وقد استخدم بوجمعة (2023) نموذج Z-Score كأحد أبرز النماذج الكمية لقياس الاستقرار المالي في المصارف الإسلامية، مؤكداً فاعليته في تقييم مستوى سلامة واستقرار المصارف. كما أوضح Khalatur وزملاؤه (2021) أن الاستقرار المالي للمصارف يتأثر بمجموعة واسعة من العوامل الاقتصادية الكلية والجزئية، مما يستوجب بناء نماذج تحليلية شاملة لرصد هذه العوامل وتقييم تأثيرها.

خامساً: العلاقة بين إدارة المخاطر والاستقرار المالي

يرتكز الإطار النظري لهذه الدراسة على فرضية مؤداها أن إدارة المخاطر الفعّالة تُسهم إسهاماً جوهرياً في تعزيز الاستقرار المالي للمصارف الإسلامية. فكلما ارتقى المصرف بممارساته في تحديد المخاطر وقياسها والتحكم فيها، تحسنت قدرته على حماية أصوله والحفاظ على ملاءته المالية واستدامة ربحيته.

وتؤكد الأدبيات النظرية والتطبيقية هذه العلاقة الطردية، إذ أثبت (Falah 2025) أن المؤسسات المالية التي تمتلك أطرًا قوية لإدارة المخاطر تُظهر مرونة أعلى خلال فترات الأزمات الاقتصادية. كما أوضح Eyinade وزملاؤه (2025) أن استراتيجيات إدارة المخاطر المالية المتنوعة تمارس تأثيرًا إيجابيًا على الاستقرار المؤسسي. وفي السياق ذاته، أكد Alhinai وزملاؤه (2024) أن توظيف ذكاء الأعمال والتحليلات المتقدمة في عمليات إدارة المخاطر يُعزز من جودة القرارات المالية ويرفع من مستوى الاستقرار المالي. وتستند الدراسة الحالية إلى هذا الأساس النظري لبناء نموذجها المفاهيمي الذي يفترض وجود أثر ذي دلالة إحصائية لأبعاد إدارة المخاطر الأربعة على الاستقرار المالي في مصرف الإنماء، مستفيدة من الخبرة المتراكمة للمصرف بوصفه أحد أعمدة الصيرفة الإسلامية في المملكة العربية السعودية (جوال وجعلالي ويونس، 2022)

المنهجية وطرق البحث:

ستعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بوصفه المنهج الأنسب لطبيعة الموضوع وأهدافه، حيث سيُستخدم هذا المنهج في استعراض وتحليل الأدبيات النظرية المتعلقة بإدارة المخاطر بأبعادها الأربعة (إدارة مخاطر الائتمان، إدارة مخاطر السيولة، إدارة مخاطر السوق، إدارة المخاطر التشغيلية) والاستقرار المالي في المصارف الإسلامية، وذلك بالاعتماد على الكتب والمراجع العلمية والدوريات المحكّمة والرسائل الجامعية والتقارير الرسمية ذات الصلة بموضوع الدراسة، بما يُمكن من بناء الإطار النظري والمفاهيمي للدراسة على أسس علمية رصينة.

كما ستعتمد الدراسة في جانبها الميداني على المنهج الكمي التحليلي، حيث سيتم تصميم استبانة علمية محكّمة كأداة رئيسية لجمع البيانات الأولية من أفراد عينة الدراسة في مصرف الإنماء بالمملكة العربية السعودية، وسيتم تحليل البيانات المجمّعة باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية عبر برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، بهدف اختبار فرضيات الدراسة والإجابة عن أسئلتها، والتوصل إلى نتائج علمية دقيقة تُسهم في تحقيق أهداف الدراسة وتقديم توصيات عملية قابلة للتطبيق.

مجتمع وعينة الدراسة

سيكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين في مصرف الإنماء بالمملكة العربية السعودية، والذي يُعدّ من أبرز المصارف الإسلامية السعودية، حيث يبلغ إجمالي عدد موظفي المصرف نحو (4,174) موظفًا وموظفة وفقًا لبيانات نهاية عام 2024م، ويمتد نشاطه عبر شبكة مكونة من (121) فرعًا منتشرة في جميع المدن الرئيسية بالمملكة العربية السعودية. وسيتم التركيز في هذه الدراسة على العاملين في الإدارات ذات الصلة المباشرة بموضوع الدراسة، وهي: إدارة المخاطر، والإدارة المالية، وإدارة الائتمان والتمويل، وإدارة الالتزام والحوكمة، وإدارة التدقيق الداخلي، باعتبارهم الأكثر دراية وارتباطًا بممارسات إدارة المخاطر والاستقرار المالي في المصرف.

وسيتم اختيار عينة الدراسة بأسلوب العينة العشوائية الطبقية من بين العاملين في الإدارات المستهدفة آنفة الذكر، وسيُقدّر حجم العينة المطلوبة بنحو (300) مفردة، وذلك بناءً على معادلة تحديد حجم العينة المناسب لمجتمعات الدراسة المحدودة، مع مراعاة تمثيل جميع المستويات الوظيفية (إدارة عليا، إدارة وسطى، إدارة تنفيذية) والإدارات المختلفة بشكل متوازن يضمن تمثيلًا عادلًا لمجتمع الدراسة. وسيتم توزيع الاستبانات إلكترونياً وورقياً على أفراد العينة، مع استهداف الحصول على معدل استجابة لا يقل عن (80%) لضمان تحقيق مستوى عالٍ من الموثوقية والتمثيل في نتائج الدراسة.

مصادر جمع البيانات

ستعتمد الدراسة على مصدرين رئيسيين لجمع البيانات:

المصادر الثانوية: وتشمل الكتب والمراجع العلمية العربية والأجنبية، والدوريات والمجلات المحكمة، والرسائل الجامعية (ماجستير ودكتوراه)، والتقارير السنوية لمصرف الإنماء، والتقارير الصادرة عن البنك المركزي السعودي (ساما)، والمعايير الدولية ذات الصلة (بازل III ، أيوفي، IFSB)، والمواقع الإلكترونية الرسمية وقواعد البيانات الإلكترونية المتخصصة، وذلك لبناء الإطار النظري للدراسة.

المصادر الأولية: وتتمثل في البيانات التي سيتم جمعها ميدانياً من خلال أداة الاستبانة المصممة خصيصاً لأغراض هذه الدراسة، والتي ستوزع على أفراد عينة الدراسة من العاملين في مصرف الإنماء في الإدارات المستهدفة.

أداة الدراسة (الاستبانة)

ستُصمَّم استبانة علمية محكمة كأداة رئيسية لجمع البيانات الأولية، وستتكون من ثلاثة أقسام رئيسية على النحو التالي:

القسم الأول: البيانات الديموغرافية والوظيفية سيتضمن هذا القسم بيانات عامة عن أفراد عينة الدراسة تشمل: (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، المستوى الوظيفي، الإدارة التي يعمل بها المستجيب).

القسم الثاني: المتغير المستقل - إدارة المخاطر (16 فقرة) سيتكون هذا القسم من أربعة محاور تُمثِّل أبعاد المتغير المستقل، وذلك على النحو التالي:

- **البُعد الأول - إدارة مخاطر الائتمان** :ويتضمن (4) فقرات تقيس مستوى تطبيق سياسات وإجراءات إدارة مخاطر الائتمان في مصرف الإنماء.
- **البُعد الثاني - إدارة مخاطر السيولة** :ويتضمن (4) فقرات تقيس مستوى تطبيق سياسات وإجراءات إدارة مخاطر السيولة في مصرف الإنماء.
- **البُعد الثالث - إدارة مخاطر السوق** :ويتضمن (4) فقرات تقيس مستوى تطبيق سياسات وإجراءات إدارة مخاطر السوق في مصرف الإنماء.
- **البُعد الرابع - إدارة المخاطر التشغيلية** :ويتضمن (4) فقرات تقيس مستوى تطبيق سياسات وإجراءات إدارة المخاطر التشغيلية في مصرف الإنماء.

القسم الثالث: المتغير التابع - الاستقرار المالي (10 فقرات) سيتكون هذا القسم من محور واحد يتضمن (10) فقرات تقيس مستوى الاستقرار المالي في مصرف الإنماء من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

وبذلك سيبلغ إجمالي عدد فقرات الاستبانة (26)فقرة موزعة على المتغير المستقل (16 فقرة) والمتغير التابع (10 فقرات)، بالإضافة إلى فقرات البيانات الديموغرافية. وسيتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي (Likert Scale) لقياس استجابات أفراد العينة، والذي يتدرج من (1) بشدة لا أوافق إلى (5) أوافق بشدة.

وسيتحقق من صدق أداة الدراسة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجالات إدارة المخاطر والمصرفية الإسلامية والإحصاء (الصدق الظاهري)، إضافة إلى حساب الاتساق الداخلي باستخدام معامل ارتباط بيرسون. كما سيتم التحقق من ثبات الأداة من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لجميع محاور الاستبانة وللاداة ككل.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

ستستخدم مجموعة من الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية لتحليل بيانات الدراسة من خلال برنامج (SPSS)، وتتمثل فيما يلي:

- **التكرارات والنسب المئوية:** لوصف خصائص عينة الدراسة الديموغرافية والوظيفية.
- **المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية:** لتحديد اتجاهات استجابات أفراد العينة نحو محاور الدراسة ودرجة تشتت الإجابات.
- **معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation):** لقياس الاتساق الداخلي لأداة الدراسة والعلاقة بين المتغيرات.
- **معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha):** للتحقق من ثبات أداة الدراسة.
- **تحليل الانحدار البسيط (Simple Regression):** لاختبار أثر كل بُعد من أبعاد إدارة المخاطر على الاستقرار المالي بشكل منفرد.
- **تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression):** لاختبار الأثر المشترك لأبعاد إدارة المخاطر مجتمعة على الاستقرار المالي.

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: ستقتصر الدراسة على دراسة أثر إدارة المخاطر بأبعادها الأربعة (إدارة مخاطر الائتمان، إدارة مخاطر السيولة، إدارة مخاطر السوق، إدارة المخاطر التشغيلية) على الاستقرار المالي في مصرف الإنماء.

الحدود المكانية: ستُطبق الدراسة على مصرف الإنماء بالمملكة العربية السعودية بفروعه المنتشرة في المدن الرئيسية والبالغ عددها (121) فرعاً، مع التركيز على الإدارات المعنية في المقر الرئيسي بمدينة الرياض.

الحدود الزمنية: ستُجرى الدراسة الميدانية خلال العام 2026م.

الحدود البشرية: ستقتصر الدراسة على العاملين في الإدارات ذات العلاقة المباشرة بموضوع الدراسة في مصرف الإنماء، وتشمل: إدارة المخاطر، الإدارة المالية، إدارة الائتمان والتمويل، إدارة الالتزام والحوكمة، وإدارة التدقيق الداخلي.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

- التميمي، أفراح حسن محمد سفيح. (2024). دور المخاطر المنتظمة في الاستقرار المصرفي. مجلة الدراسات المستدامة، مج6، ملحق ، 1 - 24. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1494922>
- أحمد، مناف عبدالمطلب. (2022). دور التحرر المالي في تعزيز الاستقرار والتنمية المالية والاقتصادية: دراسة الحالة المالية والاقتصادية العراقية 2011-2021. مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، مج14، ع2 ، 195 - 212. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1303622>
- سلي، أنور عبدالكريم جواد، و السهروردي، هدى محمد سليم محي. (2025). دور إدارة مخاطر الأمن السيبراني في تحقيق الاستقرار المصرفي التجميعي. المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية، مج22، ع86 ، 200 - 215. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1617171>
- جوال، عدلاني، جعلالي، وليد، و يونس، زين. (2022). دور البنوك المركزية في تحقيق الاستقرار المالي من خلال التكنولوجيا الاشرافية. مجلة العلوم الإدارية والمالية، مج6، ع2 ، 288 - 307. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1350268>
- إلياس، قصابي، و بن عمارة، منصور. (2023). دور التدقيق الداخلي في إدارة المخاطر: دراسة حالة عينة من المؤسسات الجزائرية. مجلة الآفاق للدراسات الاقتصادية، مج8، ع1 ، 302 - 316. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1398102>
- لوالبية، فوزي، و نبو، مجيد. (2021). دور حوكمة المؤسسات المصرفية في إدارة المخاطر. مجلة دراسات اقتصادية، مج15، ع1 ، 231 - 239. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1340813>
- عزوز، الطيب، خيدوري، أنيسة، و بابنات، عبدالرحمان. (2022). دور التدقيق الداخلي في إدارة مخاطر المؤسسة: دراسة حالة الشركة الوطنية للتأمين SAA - ورقلة- (رسالة ماجستير

غير منشورة). جامعة قاصدي مرباح - ورقلة، ورقلة. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1503706>

- الغراوي، حيدر جبوري شمخي، و الشريدة، ندى عبدالقادر عبدالستار. (2025). دور إدارة المخاطر في تحقيق الجودة الشاملة: دراسة استطلاعية في شركة نفط البصرة. مجلة الأقتصادي الخليجي، ع65 ، 144 - 190. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1616289>

- بوجمعة، ياسين. (2023). مساهمة الابتكارات المالية في تعزيز الاستقرار المالي للمصارف الإسلامية باستخدام نموذج Z-Score لقياس الاستقرار المالي: مصرف السلام للفترة 2016-2020. مجلة التنمية الإقتصادية، مج8، ع1 ، 134 - 145. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1395130>

- جداه، عبدالكريم، و لزول، محمد. (2022). دور شركات التأمين في تعزيز الاستقرار المالي للبلدان العربية. أبحاث اقتصادية وإدارية، مج16، ع1 ، 725 - 744. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1276438>

المراجع الأجنبية

- Eyinade, W., Ezeilo, O. J., & Ogundeji, I. A. (2025). Financial risk management strategies and their influence on organizational stability. Finance & Accounting Research Journal, 7(6), 229-251.
- Alhinai, B. A. A., Mokhtar, A. I., & Ashaari, M. F. (2024). Improving Financial Stability: Business Intelligence's Function in Risk Reduction. International Journal of Academic Research in Business & Social Sciences, 14(1).

- Kazbekova, K. M., Zhanibekova, G. K., Myrzakhanova, D. J., & Myrzhykbayeva, A. B. (2022). Risk management and financial stability of banks. *BUKETOV BUSINESS REVIEW*, 107(3), 56–66.
- Falah, Z. (2025). The Role of Financial Risk Management in Enhancing Corporate Financial Stability During Economic Crises. *journal of financial management strategy analysis*, 1(1), 12–16
- Zan, W. (2024, October). Integrated Strategies in Risk Management and Financial Stability. In *2024 2nd International Conference on Management Innovation and Economy Development (MIED 2024)* (pp. 559–565). Atlantis Press.
- Chyrak, I., & Koziuk, V. (2025). FINANCIAL STABILITY OF COMPANIES: INTEGRATING FORECASTING INSIGHTS INTO RISK MANAGEMENT PROCESSES. *Socio-economic relations in the digital society*, 4(58), 34–46'
- Khalatur, S., Velychko, L., Pavlenko, O., Karamushka, O., & Huba, M. (2021). A model for analyzing the financial stability of banks in the VUCA–world conditions. *Banks and Bank Systems*, 16(1), 182

Mid Ocean University

College of Management

Department of risk management



**The Role of Risk Management in Enhancing Financial Stability
in Islamic Banks: A Field Study on Alinma Bank**

Prepared by:

Name: Ali Mohammed Al-Sanjari

ID Number: 253001565

Supervision:

Dr. Al-Faisal Abdelhamid Mohamed Hassan

Dr. Fayez Jarad

1447-2026